مدرسة مار يوسف المارونية

لا تزيد المطالع علماً بحالة المدارس في هذا القطر وما في طريقة التعليم فيها من النقص والخلل لاقتصارها من الدروس على القدر الذي تتطلبهُ خدمة المصالح الاميرية واقلّ ما في ذلك ان يخرج الطالب منها فلا يجد بين يديهِ من طرق الانتفاع بما تعلمهُ سوى طريقٍ واحد هو الطريق الموصل الى ابواب تلك المصالح فان اصاب منفذاً بين المئات بل الالوف المزدحمين عليها والا انقلب آئساً من نفسهِ وقد ايقن بضياع ماضيهِ ومستقبلهِ واصبح كَلاًّ على ذويهِ وعلى البلاد

ولقد طالما نادت الجرائد وجهرت الخطبآء بالشكوى من هذه الحال والحضّ على انشآء مدارس اهلية تتكفل باخراج رجالٍ ذوي علمٍ صحيح ومقدرة على تعاطي الاعمال المختلفة في البلاد ومع ما كان من نهضة بعض كبرآء الامة وموسريها الى تلبية ذلك النداء فان تلك المدارس جآءت على غير ما يترقب الداعون الى انشآئها لانها لم تلبث ان انقلبت الى مماثلة المدارس الاميرية والتزام طريقتها في التعليم فلم تزد الآمال الا عُقماً والدآء الا تعاصياً واستفحالاً

وقد وقفنا في هذه الايام على منشور صادر من سيادة الحبر العلاّمة المطران يوسف دريان النائب البطريركي المارونى في هذه الديار يعلن فيهِ عزمهُ على انشآء مدرسةٍ حرّة تتلقى تلك الامنية بقضآئها فتدرّس العلوم التي تقتضيها حالة الاشغال على انواعها بحيث تتسع امام الطالب وجوه

النفع والانتفاع فلا يكون مقصوراً على باب واحد من ابواب الارتزاق والعمل ولا يعدم مع ذلك الذرائع التي تهيئهُ للحصول على بكلورية نظارة المعارف اذا احبّ بحيث يكون جامعاً بين الطرفين مستولياً على كلتا الامنيّتين

وسيكون افتتاح هذه المدرسة في اوائل شهر سبتمبر القادم في دار النيابة البطريركية بشارع حمدي وقد فُوّضت رئاستها الى حضرة الاب الفاضل المجتهد الخوري بولس قَرَألي احد الكهنة المتضلعين من العلوم العصرية والدارسين في اشهر مدارس اوربا وممن لهم تمام الخبرة في امر التدريس والتهذيب . وقد نشر لائحةً مختصرة اودعها بيان اهمّ الدروس التي رأى ان يقف عندها في الوقت الحاضر وهي اللغة العربية واللغتان الفرنسوية والانكليزية والحساب والخط والتاريخ والجغرافية وخصوصا ما يتعلق منهما بالبلاد الشرقية مع تخريج الطالب في الترجمة وتدريبهِ على الانشآء بانواعهِ مما يتعلق بالاعمال التجارية والزراعية واشغال المصارف والدواوين وغيرها وكل ذلك على اسهل الطرق واضمنها للنجاح علماً وعملاً

فنرفع اطيب الثنآء واجزلهُ الى سيادة الحبر المشار اليهِ لما توخاهُ في انشآء هذه المدرسة من الخير العميم ونحن على يقين من ان الاقبال عليها سيكون عامًّا من جانب النزلآء والوطنيين جميعاً مما يدعو الى توسيع نطاق دروسها والبلوغ بها الى غاية ما يتمثل منها في الامال وتحقيق ما ارتسم في نية منشئها المفضال والله الموافق الى الخير بفضلهِ تعالى وتسديدهِ